علمكم فقد حصل ما فرضتم وجاءكم **بينة** اي بينة اي حجة واضحة لا يكتنه كنهها وقوله تعالى **من ربكم** متعلق بجاءكم او بمحذوف هو صفة لبينة اي بينة كائنة منه تعالى وايا ما كان ففيه دلالة على فضلها الذاتي وفي التعرض لوصف الربوبية مع الاضافة الى ضميرهم مزيد تاكيد لايجاب الاتباع **وهدى ورحمة** عطف على بينة وتنوينهما ايضا للتفخيم عبر عن القران بالبينة ابذانا بكمال تمكنهم من دراسته ثم بالهدى والرحمة بتنبيها على انه مشتمل على ما اشتمل عليه التوراة من هداية الناس ورحمتهم بل هو عين الهداية والرحمة **فمن اظلم** الفا لترتيب ما بعدها على ما قبلها فان مجيئ القران المشتمل على الهدى والرحمة موجب لغاية ظلمية من يكذب به اي واذا كان الامر كذلك فمن اظلم **ممن كذب بايات الله** وضع الموصول موضع ضميرهم بطريق الالتفات تنصيصا على اتصافهم بما في حيز الصلة واشعارا بعلة الحكم واستعطافا لهم عن مرتبة الخطاب وعبر عما جاءهم بايات الله تهويلا للامر وتبشيعا على ان تكذيب اي اية كانت من ايات الله تعالى كاف في الظلمية فما ظنك بتكذيب القران المنطوي على الكل والمعنى انكار ان يكون احد اظلم ممن فعل ذلك اوما وياله وان لم يبن سبك التركيب متعرضا لانكار المساواة ونفيها فاذا قيل من اكرم من فلان اولا افضل منه فالمراد به حتما عكس الطرف الثاني والاستعمال المطرد انه اكرم من كل كريم وافضل من كل فاضل وقد مر مرارا **وصدف عنها** اي صرف الناس عنها بالجمع بين الضلال والاضلال **سنجزي الذين يصدفون** الناس **عن اياتنا** وعيد لهم ببيان جزا اضلالهم بحيث يفهم منه

جزا

جزا اضلالهم ايضا ووضع الموصول موضع الضمير لتحقيق مناط الجزا **سوء العذاب** اي العذاب السيئ الشديد النكاية **بما كانوا يصدفون** اي بسبب ما كانوا يفعلون الصدف والصرف عما يجدد والاستمرار وهذا تصريح بما اشعر به اجرا الحكم على الموصول من علية ما في حيز الصلة **هل ينظرون** استيناف مسوق لبيان انه لا ياتي منهم الايمان باتزال ما ذكر من البينات والهدى وانهم لا يرعوون عن تماديهم في المكابرة واقترا ح ما ينافي الحكمة التشريعية من الايات الملجئة وان الايمان عن اتيانها مما لا فايدة له اصلا مبالغة في التبليغ والانذار وازاحة العلل والاعذار اي ما ينتظرون **الا ان تاتيهم الملايكة او ياتي ربك** جسما اقترحوا بقولهم لولا انزل علينا الملايكة او نرى ربنا وبقولهم او ياتي بالله والملايكة قبيلا وبقولهم لولا انزل عليه ملك ونحو ذلك او الا ان ياتيهم ملايكة العذاب او ياتي امر ربك بالعذاب والانتظار محمول على التمثيل كما سيجيئ وقرئ ياتيهم باليا لان تانيث الملايكة غير حقيقي **او ياتي بعض ايات ربك** اي غير ما ذكر كما اقترحوا بقولهم او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا ونحو ذلك من عظايم الايات التي علقوا بها ايمانهم والتعبير عنها بالبعض للتهويل والتفخيم كما ان اضافة الايات في المواضعين الى اسم الرب المبني عنه الملايكة الطيبة لذلك واضافته الى ضميره عليه السلام للتشريف وقيل المراد بالملايكة ملايكة الموت وباتيانه سبحانه وتعالى اتيان كل ايانه بمعنى ايات القيمة والهلال الكلي بقرينة ما بعده من اتيان بعض ايانه تعالى على ان المراد به اشراط الساعة التي هي الدجال ودابة الارض وخسف بالمشرق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)